يا رسول الله ما لنا لا نُذكر في القرآن كما يُذكر الرجال؟

عن أم سلمة قالت: قلت: يا رسول الله ما لنا لا نُذكر في القرآن كما يُذكر الرجال؟ قالت: فلم يَرُعْني منه يومًا إلا ونداؤه على المنبر: "يا أيها الناس" قالت: وأنا أُسرِّح رأسي، فلَفَفْتُ شعري، ثم دنوت من الباب، فجعلتُ سمعي عند الجريد، فسمعته يقول: "إن الله عز وجل يقول: {إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات} [الأحزاب: ٣٥]" هذه الآية.

[صحيح] [رواه أحمد]

قالت أم سلمة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله لمَ لا يُذكر النساء في القرآن كما يُذكر الرجال؟ فكثيرًا ما يُذكر الخطاب للرجال في القرآن والنساء يدخلن تبعًا فيه، قالت: فلم أشعر إلا ونداء النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر ليخبر عن شيء، فكأنه فاجأها من غير موعد ولا وقت خطبة فراعها ذلك وأفزعها، وأخبرت أنها كانت تسرح شعرها فلفَّته، ثم اقتربت من الباب ورفعت رأسها إلى جهة الجريد الذى هو سقف المسجد إذ ذاك لقرب النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر لكونه غير مرتفع عن المنبر كثيرًا، فسمِعته يقول: إن الله عز وجل يقول: {إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات} الآية، ففي الآية ذكرٌ للنساء مع الرجال؛ ليعلم أن الحكم فيما عداها شاملٌ للجنسين إلا إذا ورد ما يدل على التخصيص.

معاني الكلمات

ما لنا لا نُذكر ليس لنا خطاب ونداء مخصوص.

يرعني يخيفُني ويفزعني.

دنوت اقتربت.

الجريد السعف.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/65336